آراء المدرسين حول طرائق تدريس الكيمياء لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدارس كربلاء

الباحث
حسام علي ناصر عبد الحسين
المديرية العامة للتربية في محافظة كربلاء
Hussamli526@gmil.com

Teachers' opinions on chemistry teaching methods for secondary school students in Karbala schools

Researcher
Hussam Ali Nasser Abdul Hussein
General Directorate of Education in Karbala Governorate

الملخص:-

بحثت هذه الدراسة في معرفة طبيعة اراء أساتذة التعليم الثانوي نحو فعالية طرق التدريس الحديثة التي أدرجت في منهاج التعليم العراقي وما إذ كانت هذه الطرائق التدريسية الحديثة تعمل على تنمية الجانب المعرفي لدى طلاب المرحلة الثانوية وزيادة التفاعل الاجتماعي، بالتوازي مع تعزيز قدرتهم على حل المشكلات وتحقيق أهداف الدراسة، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، واستعان الباحث بتطبيق استبيان لمعرفة الآراء نحو طرائق التدريس الحديثة المطبقة في منهاج الكيمياء والتحقق من خصائصه، طبق الاستبيان على عينة قدرها ١٤٤ مستبين من مدرسي مادة الكيمياء للمرحلة الثانوية في مدارس كربلاء المقدسة في العراق.

حيث أظهرت الدراسة أن مدرسي التعليم الثانوي لمادة الكيمياء يعتقدون أن طرق التدريس الحديثة المدرجة في مناهج العراق تعمل على تنمية الجانب المعرفي للطلاب، وزيادة تفاعلهم الاجتماعي، وتعزيز قدرتهم على حل المشكلات.

الكلمات المفتاحية: طرائق التدريس، أساتذة التعليم الثانوي، التفاعل الاجتماعي.

Abstract:-

This study sought to know the nature of secondary school teachers' opinions about the effectiveness of modern teaching methods that were included in the Iraqi education curriculum and whether these modern teaching methods work to develop the cognitive aspect of secondary school students and increase social interaction, in parallel with enhancing their ability to solve problems and achieve the study objectives, and the descriptive exploratory approach was used.

The researcher used a questionnaire to find out opinions about the modern teaching methods applied in the chemistry curriculum and to verify its characteristics. The questionnaire was applied to a sample of 144 respondents from chemistry teachers at the secondary level in the schools of Karbala in Iraq. The study showed that secondary education chemistry teachers believe that the modern teaching methods included in the Iraqi curricula develop the cognitive aspect of students, increase their social interaction, and enhance their ability to solve problems.

Keywords: Teachin methods, secondary school teachers, social interaction.

المقدمة:ـ

تشهد المناهج التعليمية العالمية تطورات كبيرة من خلال ادخال مقاربات تعليمية حديثة تتماشى مع عصر الانفجار المعرفي والتكنولوجي والرقمنة والتطور الرهيب لشبكة المعلوماتية: وهذا ما حدث مع نظام التعليم العراقي حيث تم ادراج طرائق تدريسية حديثة يكون فيها المتعلم إيجابي، ويشجع فيها على استخدام أكبر قدر ممكن من الوسائل التعليمية والتكنولوجية.

"ويعتبر تطوير التعليم وإدخال أساليب حديثة تتناسب مع طبيعته البيئية التعليمية الحديثة مع العمليات النشطة التي تساعد الطلبة على الكشف عن المعارف الحديدة، الأمر الذي زاد من أهمية تطوير مناهج التعليم وأساليب التدريس"(الشهري، ٢٠٢٣، ٣٢٣).

ومن بين الأطراف المعنية بهذا التغير في طرائق الدريس نجد المدرس الذي يحتل مكانة بارزة في إصلاحات المنهاج، الذي حدد له دور القيادة والتوجيه والإشراف على المتعلمين ومساعدتهم على انجاز النشاطات التعليمية، المقررة لهم في المنهاج التعليمي، وهذا ما يحتم عليه التكيف معها وفهمها وإدراكها والعمل بها، ولن يكون كتلك إلا إذا كان على قناعة ودراية كبيرة بهذه الطرائق التدريسية ولهذا جاءت الدراسة لتسليط الضوء على هذا الموضوع من خلال تناول أراء أساتذة التعليم الثانوي نحو فعالية طرائق التدريس الحديثة المدرجة في منهاج الكيمياء للتعليم الثانوي.

الفصل الأول

مشكلة البحث

تضع المقاربات التعليمية الحديثة المدرس في مكانة مهمة وتشاركه في بناء المناهج التعليمية الجديدة لأنه هو الموجه والمنفذ لكل الطرائق والاستراتيجيات التدريسية المدرجة ضمن هذه المقاربات، ولذلك فإن معرفة رأي المدرس في أي اصلاح تربوي يعد مهما للغاية لما له من تأثير كبير على نسبة تحقيق الأهداف التعليمية المتوقعة وعليه فإذا كان اتجاهه ايجابي فإنه سيعمل بإتقان وتفان مما يرجع بالفائدة على مخرجات العملية التعليمية وهذا ما يجعل دراسة، موضوع رأي المعلم غاية في الأهمية.

يشغل موضوع الآراء النفسية والتربوية أهمية كبيرة خاصة في علم النفس التربوي فهو جزء مهم من حياتنا وآراء المدرسين نحو الدراسة لها دور في دقع عملية تعلمهم، ورأي المدرسين نحو استراتيجيات وطرائق التدريس المقررة لهم تشكل بعدا أساسيا في العملية التعليمية والتربوية» وتتبع أهميتها من كونها الأداة التي تساعد المدرسين على أن يفهموا المادة المتعلمة ويستوعبونها لذلك لابد أن تكون كل طريقة تدريسية ناجحة، ومرنة ذات مبادرة، على كل ما هو جديد في عالم التربية والتعليم، وتتوح طرائق التدريس تبعا لمتغير النظرة إلى طبيعته عملية التعليم فبعد أن كانت تعتمد على اللفظ والتسميع والتلقين اتسعت لتشمل المستويات الإدراكية المعرفية العليا مثل الفهم والتركيب، والتحليل مما يزيد من إيجابية المتعلمين وفعاليتهم، فطرائق التدريس هي مجموعة خطوات منظمة متتالية يتبعها المدرس لتحقيق أهداف تعليمية معينة.

لذا أدى ذلك إلى ظهور تحديات حديثة في مجال التطوير التربوي يعمل على تغيير دور كل من المدرسة والمعلم والمتعلم. فأصبح المتعلم هو محور العملية التعليمية، حيث تعمل طرائق التدريس الحديثة على تطوير البنية المعرفية لهم وقدرة على حل المشكلات المختلفة داخل وخارج محيط المدرسة واكتساب العديد من المهارات العقلية والاجتماعية والحركية ومن بينها النظرية البنائية الاجتماعية؛ وتتمثل مهمة المدرس وفقا لهذه الطرق التدريسية الجديدة في إتاحة القرصة للمتعلمين لتحصيل المعرفة (السيد.٢٠٠٨ص٤٥). هذا أدى إلى ظهور اتجاهات متباينة نحو استراتيجيات التدريس الحديثة، جاءت هذه الدراسة من أجل معرفة رأي مدرسين المرحلة الثانوية على ضوء. هنا سيق سنحاول في هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات الآتية:

- ما هي اهم عوامل اختيار طرائق التدريس؟
-ما هي أهم طرائق التدريس المستخدمة في تعليم مادة الكيمياء؟

أهمية البحث:

- معرفة مدى أهمية طرائق التدريس الحديثة في تنمية الجانب المعرفي والاجتماعي ومدى قدراتها على مساعدة الطلاب على تطوير قدراتها في حل مشكلات تدريس مادة الكيمياء لمرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظر الأساتذة.

- ندرة الدراسات التي تتناول موضوع الآراء حول طرائق التدريس الحديثة في تدريس مادة الكيمياء لمرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظر الأساتذة.

-إثراء البحث التربوي في مجال البحوث الجديدة.

- معرفة أهم طرائق التدريس الحديثة.

- أهداف البحث:

هدفت هذه الدراسة إلى الاستفادة من آراء مدرسي التعليم الثانوي وخبراتهم نحو تدريس مادة الكيمياء لمرحلة التعليم الثانوي بطرق التدريس الحديثة ومدى فعاليتها في تحقيق الأهداف المرسومة وأهميتها في تنمية الجانب المعرفي والاجتماعي والقدرة على حل المشكلات.

- حدود البحث:

المجال الزماني والمكاني:

الزمان: العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥

المكان: مدارس ثانويات كربلاء

- المصطلحات والمفاهيم:

- طرق التدريس لغةً:

الطريقة لغة: السيرة، والمذهب، والسبيل. وفي الاصطلاح: الطريقة هي سلسلة من النشاط المُوَجّه للمدرِّس الذي ينتج عنه تعلم لدى التلاميذ أو هي العملية أو الإجراء الذي يؤدي تطبيقه الكامل إلى التعلم وهي الوسيلة التي عن طريقها يصبح التدريس فعالاً (Edgar, 1950, 421-422).

التدريس: هي كلمة مشتقة من الفعل الثلاثي درسَ، ويعتمد على نقل المعلومات الثقافية، والعلمية للطلاب من قبل شخصٍ يسمى المُدرس، ويعد التدريس من المهن القديمة، والتي عرفها البشر منذ وجودهم على الأرض، فحرصوا على أن يدرسوا كافة الأشياء المحيطة بهم لاكتشافها، والتعرف عليها، وهذا ما ساهم في جعل التدريس أداةً من أدوات نهوض المجتمعات الإنسانية (خضر،٢٠١٦).

- **طرق التدريس اصطلاحاً:** هي مجموعة من الاجراءات والأساليب والخطوات المنظمة التي يتبعها المدرسين في ايصال المعارف والكفاءات للتلاميذ، تجعل من المتعلم محور اساسي في العملية التعليمية، وتشجع على استخدام الوسائل التعليمية والتكنولوجية.
- **طرائق التدريس اجرائيا:** بأنها الطرائق التي تسهم فعلا في تنمية الجوانب المعرفية والاجتماعية والقدرة على حل المشكلات من وجهة نظر مدرسي مادة الكيمياء من خلال اجابتهم على الاستبيان.

الفصل الثاني

الإطار النظري

١- مفهوم التدريس:

التدريس: هو عملية تربوية هادفة تأخذ في اعتبارها كافة العوامل المكونة للتعليم ويتعاون خلالها كل من المعلم والتلميذ لتحقيق ما يسمى بالأهداف التربوية (محمد زياد حمدان؛ ١٩٨٦: ص ٢٣)، والتدريس هو عملية اجتماعية انتقائية تتفاعل فيها كافة الأطراف التي تهتم بالعملية التربوية من إداريين وعاملين ومعلمين وتلاميذ لغرض نمو المتعلمين والاستجابة لرغباتهم وخصائصهم: واختيار المعارف والمبادئ والأنشطة والإجراءات التي تتناسب معهم وتنسجم في نفس الوقت مع روح العصر ومتطلبات الحياة الاجتماعية.

٢- القواعد الأساسية التي تبنى عليها طرائق التدريس:

- التدرج من المعلوم إلى المجهول
- التدرج من السهل إلى الصعب
- التدرج من الكل إلى الجزء
- التدرج من المحسوس إلى شبه المحسوس فالمجرد.

٣- معايير اختيار طرائق التدريس: ومن أهم هذه العوامل نذكر:

أ- الأهداف المنشودة.

ب- مستوى المتعلمين

ج- المحتوى العلمي للدرس وطبيعة المادة

د- دوافع التلاميذ

هـ- الإمكانيات المادية المتاحة

و-التقويم (غادة جلال، عبد الحكيم، ص١١٠-١٠٩).

٤- بعض طرائق التدريس الحديثة:

٤-١- طريقة حل المشكلات:

تلك الخطوات في الإحساس بالمشكلة وتحليلها إلى عناصرها، وتحديد طبيعة المشكلة، وتوظيف الخبرات وجمع المعلومات اللازمة للحل، وصياغة الفرضيات ووضع الخطة، ومناقشة الفرضيات واقتراح حل بناء على المعطيات، وتقويم الحلول لاختيار أفضلها.

من أهم مميزات هذه الطريقة:

- تثير اهتمامات الطلاب لأنه يعمل على خلق خبرة مما يزيد من دافعيتهم عن حل المشكلات.
- يساعد الطلاب على اكتساب مهارات عملية مثل الملاحظة، ووضع الفروض، وتصميم وإجراء التجارب والوصول إلى استنتاجات والتعميمات.
- تتميز بالمرونة لآن الخطوات المستخدمة قابلة للتكيف.
- يمكن استخدام هذا الأسلوب في الكثير من المواقف خارج المدرسة، وتطبيقه في مجالات الحياة المختلفة.
- يساعد التلميذ على استخدام مصادر مختلفة للتعلم، وعدم الاعتماد على الكتاب المدرسي على أنه الوسيلة الوحيدة للتعلم (رشراش عبد الخالق ٢٠٠٧، ٦٩).

٤-٢- طريقة التعلم التعاوني:

يطلق مفهوم التعلم التعاوني على مختلف الأنشطة التعليمية التفاعلية في المجموعات الصغيرة،

حيث يعمل الطلاب مع بعضهم البعض على تنفيذ الأنشطة والمهام المشتركة في المجموعة لتطوير أنفسهم ومساعدة زملائهم في التعلم (جابر عبد الحميد جابر، ١٩٩٩، ص١٥٣).

٤-٣- طريقة التعلم بالاكتشاف:

يعد (جيروم بروذر) من أبرز علماء النفس الذين بذلوا جهودا ذات قيمة كبيرة في تطوير التدريس من خلال نظريته التي تشدد على التعليم الاستكشافي، والمدرس الذي يعتمد على طرائق التدريس محورها المتعلم بالاكتشاف والدراسة المعملية وتوفير عدد كبير من الأدوات والمواد التعليمية: الأمر الذي يتيح لكل متعلم حل مشكلة علمية أو اكتشافها عن طريق ممارسة النشاطات العلمية والمعملية. (أبو زينة وآخرون:٢٠١٠: ص١٠٧).

٤-٤-طريقة العصف الذهني:

وهي موقف يستخدم من اجل توليد أكبر عدد من الأفكار للمشاركين في حل مشكلة مفتوحة خلال فترة زمنية محددة في جو تسوده الحرية والأمان في طرح الأفكار بعيدا عن المصادرة والتقييم أو النقد. (قطيط ٢٠١١، ١١٥).

سمات المنهج الحديث:

في ضوء ما تقدم حول مفهوم المنهج وما تشير له الادبيات فإن **المنهج الحديث يتسم ب:**

- **السعة:** إن المنهج يتسم بالسعة لأنه يشتمل على المعارف، والخبرات، والمهارات، والأنشطة التي تخطط لها المدرسة، وتقدمها للطلبة.
- **الشمول:** المنهج الحديث يتسم بالشمول في جميع جوانبه (شخصية المتعلم، الاهتمام بالتنمية الشاملة لشخصية المتعلم بشكل متوازن.
- **التكامل:** إن المنهج الحديث يتسم بالاهتمام بمبدأ التكامل بين الجانب النظري والتطبيقي، واكتساب الخبرات المباشرة، والغير مباشرة على عكس المنهج التقليدي الذي يهتم بالجانب النظري أكثر من التطبيقي.
- **الارتباط بالواقع:** المنهج الحديث يهتم بربط الخبرات التي يقدمها بالواقع الذي يعيشه الطلبة فيكون المتعلم فيه ذا معنى عند المدرس.

- **مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة:** من خلال تنويع الأنشطة والخبرات التي يقدمها المنهاج، والقيم التي يبنى عليها المنهاج نتيجة التجارب والخبرات وتظهر هذه المرحلة نقطة مهمة في حياة الطالب حيث يميل الفرد ويستعد للبدء في تكوين المبادئ والاتجاهات عن الحياة والمجتمع ومنها الميل إلى القراءة وحب الاستطلاع (صلحاوي حسينة، ٢٠١٧، ١٠٣).

ينبغي أن تدرج مختلف المواد التعليمية في هذه المرحلة في إطار جميع المواد في جميع المجالات تمكن المعارف الخاصة من التعاون فيما بينها تعاونا مثمراً، وبهذه الطريقة الأكثر انسجاماً، يمكن لهذه المعارف أن تتحول في أذهان الطلبة الى ثقافة عامة.

الأسس العامة لاختيار طريقة التدريس الناجحة

دلت التجارب والبحوث العلمية على ضرورة مراعاة القواعد العامة في طرائق التدريس لأنها تساير الطرائق التي يدرك بها الإنسان ما حوله ويزيد بها الإنسان خبرته والانتقال من المحسوس إلى المجرد، ومن اهم الأسس التي تتحكم في نجاح طريقة التدريس ما يلي:

١- تفسير التعليم وتنظيمه وتوظف كل مصادر التعلم المتوفرة في البيئة التعليمية.

٢- تراعي الخصائص النمائية للتلاميذ والفروق الفردية بينهم.

٣- استغلال قدرات التلاميذ إلى أقصى ما يستطيعون وتراعي الأسس الفلسفية والاجتماعية والمعرفية.

٤- تراعي طريقة البحث والتفكير الخاصة بالمادة الدراسية وتنمية طريقة التفكير بكل أنواعه. (فتح الله، ٢٠٠٦، ٣٦)

الدراسات السابقة:

١-دراسة سشيرتزر2001 : بعنوان آراء المدرسين نحو التحول في استراتيجيات التعليم

هدفت هذه الدراسة إلى تفحص آراء عينة من المدرسين نحو التحول في استراتيجيات التعليم، وتم انجاز هذه الدراسة من خلال مقابلات مع ٤٠ مدرساً ثانوياً و٣٧ مدرساً للتعليم الأساسي، يعملون في مدرسة (ساوث ويستن أونتا رو)، وقد ركزت هذه الدراسة

على أنواع التحول في استراتيجيات التعليم ودور المعلمين في التحول وتأثير هذا النوع من التغيير وشعور المدرسين فيما يخص التغيير فيها واستخدمت المعلومات التي جمعت لفحص أنواع التغيير وأهدافه والجدول الزماني للتغيير.

٢-دراسة الظفيري (٢٠٢٠) بعنوان: تصورات وآراء معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية

في مدى إمكانية استخدام المختبرات الافتراضية عبر شبكة الانترنت في مقابل المختبرات التقليدية في اكساب المتعلمين المهارات المعلمية، تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة وجهة نظر معلمي العلوم حول استخدام المعامل الافتراضية عبر الإنترنت مقابل المعامل العملية في مهارات المختبر العلمي بالمرحلة الابتدائية، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٨) معلماً ومعلمة علوم بالمرحلة الابتدائية، والأداة الرئيسية للدراسة هي استبانة وجهة نظر معلمي العلوم حول استخدام المعامل الافتراضية عبر الإنترنت مقابل المعامل العملية في مهارات المختبر العلمي بالمرحلة الابتدائية، وكشفت نتائج الدراسة أن معلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية يفضلون استخدام المعامل الافتراضية عبر الإنترنت مقارنة بالمعامل العملية في مهارات المختبر العلمي بالمرحلة الابتدائية. بالإضافة إلى ذلك، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات المستجيبين من حيث العمر والمؤهلات وسنوات الخبرة وأحمال العمل ومركز العمل، في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المشاركين من حيث الجنس.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال عرض الدراسات السابقة نجد أنها تتشابه مع الدراسة الحالية في بعض النقاط وتختلف عنها في نقاط أخرى.

فنجد أن دراسة سشيرتزر قد تناولت آراء المدرسين حول استراتيجيات التعليم، واختلفت أيضاً بأداة البحث فقد استخدمت المقابلة في جمع البيانات، في حين أن دراسة الظفيري تختلف عن الدراسة الحالية بتناولها وجهة نظر معلمي العلوم حول استخدام المعامل الافتراضية عبر الإنترنت مقابل المعامل العملية في مهارات المختبر العلمي بالمرحلة الابتدائية، بينما تركز الدراسة الحالية حول آراء المدرسين في تعليم مادة الكيمياء واستخدم أهم الطرق الحديثة في التعليم، واستخدمت الاستبيان في جمع المعلومات والمنهج الوصفي التحليلي.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

بما أن الدراسة هدفت إلى معرفة أراء مدرسي التعليم الثانوي حول فعالية طرق التدريس الحديثة في الكيمياء فإن المنهج الوصفي التحليلي هو المناسب لهذه الدراسة.

٢-مجتمع الدراسة وعينتها:

لقد قام الباحث في اختيار عينة مقصودة وشملت العينة مجموعة من مدرسي التعليم الثانوي لمدينة كربلاء المقدسة، وذلك نهاية الفصل الأول من العام الدراسي، وقد قدر عدد افراد العينة ١٤٤ أستاذ/ة، اذ تم الاستبيان على شبكة الانترنت الموقع التالي:

(https://docs.google.com/forms/d/1YKtU1IwVZJvatB7yZtMkHQOHPU9VViG4uX-2f-Ojie4/edit#responses)

٣- أداة الدراسة:

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على الاستبيان الذي أجراه على شبكة الانترنت (https://docs.google.com/forms/d/1YKtU1IwVZJvatB7yZtMkHQOHPU9VViG4uX-2f-Ojie4/edit#responses)

كوسيلة تضمنت مجموعة من الأسئلة وجهت إلى المستبينين بهدف الحصول على المعلومات المراد تحليلها.

٤- الصدق والثبات:

اعتمد الباحث على الصدق الظاهري، وللتحقق منه عرضت الأداة بصيغتها الأولية على لجنة من المحكمين والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس لبيان آرائهم وملاحظاتهم في مدى دقة صياغة فقراتها ووضوحها وصلاحيتها، والملحق التالي يوضح أسماء المحكمين والمختصين وتقييماتهم للبحث كما يبين الجدول الملحق (A).

ملحق(A)

اسم المحكم	صفته الأكاديمية	درجة تقييم البحث	الجامعة
	أستاذ مساعد	جيد	كربلاء
	أستاذ مساعد	مقبول	كربلاء
	أستاذ مساعد	جيد	كربلاء

- الثبات حسب معامل الفا كرونباخ:

جدول رقم (١): قيمة ألفاكرونباخ لإجمالي أسئلة الاستبيان

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,922	١٠

المصدر: الباحث بالاعتماد على برنامج spss

جدول رقم (٢) يبين عبارات الاستبانة ودرجة الثبات والصدق لهذه العبارات

الرقم	العبارات	Cronbach's Alpha if Item Deleted
١	هل تستخدم اساليب تدريس تفاعلية في دروس الكيمياء؟	٠.٩٢٥
٢	هل تعتقد أن التجارب العملية تعزز فهم الطلاب لمفاهيم الكيمياء؟	0.943
٣	هل تستخدم التكنولوجيا (مثل العروض التقديمية أو الفيديوهات) في تدريس الكيمياء؟	0,872
٤	هل تشعر أن الطلاب يفضلون التعلم من خلال الأنشطة الجماعية؟	٠.٩٣٠
٥	هل تعتقد أن المناهج الحالية تلبي احتياجات الطلاب في تعلم الكيمياء؟	٠.٨٨١
٦	هل تقوم بتقييم أداء الطلاب بشكل دوري من خلال الاختبارات النظرية والعملية؟	٠.٨٩٨
٧	هل لديك تدريب كاف على طرائف التدريس الحديثة في الكيمياء؟	٠.٩٥١
٨	هل تعتقد أن التعليم عن بعد يمكن أن يكون بعالاً في تدريس الكيمياء؟	٠.٨٣٥
٩	هل تستخدم موارد اضافية (كتب، مقالات، مواقع الكترونية) لدعم تدريس الكيمياء؟	٠.٩٨٤
١٠	هل تشعر أن هناك دعمًا كافيًا من الإدارة لتطوير طرائق التدريس في الكيمياء؟	٠.٩٩٩
	المتوسط	٠.٩٢٢

الدالة (**) عند ٠.٠٥

المصدر: الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS

يتضح من الجدول أعلاه الخاص بقياس ثبات الاستبيان الموزع على عينة الدراسة، والذي تم باستخدام معامل الثبات Alpha Cronbach's هذا المقياس يعتبر من أهم المقاييس المعتمدة لاختبار الثبات، والنتائج تشير إلى درجة اتساق داخلي ومعامل ارتباط مقبول وذلك اعتماداً على النسبة المقبولة في دراسات العلوم الاجتماعية والإنسانية، والتي تقدر بـ(٠.٧٠).

بلغت قيمة معامل الثبات لبنود الاستبيان (٠.٩٢٢)، وهي تشير إلى درجة اتساق داخلي ومعامل ثبات جيد جداً.

المنهج المستخدم:

المنهج الوصفي التحليلي، لملائمته لهذا البحث، وجرى اجراء الاستبيان عبر اختيار عينة عشوائية من ضمن مجموعة من مدرسي التعليم الثانوي في ثانويات مدينة كربلاء

المقدسة كما يبين الملحق (B) كالآتي:

الملحق (B) يبين توزع المدرسين المستبينين حسب أسم الثانوية

اسم الثانوية	عدد المستبينات من المدرسات	عدد المستبينن من المدرسين	الاجمالي
ثانوية؟؟؟؟؟؟؟؟؟	١١	٧	١٨
ثانوية؟؟؟؟؟؟؟؟؟	١٣	٩	٢٢
ثانوية؟؟؟؟؟؟؟؟؟	١١	٨	١٩
ثانوية؟؟؟؟؟؟؟؟؟	١٥	٥	٢٠
ثانوية؟؟؟؟؟؟؟؟؟	١٢	١٣	٢٥
ثانوية؟؟؟؟؟؟؟؟؟	١٣	١٠	٢٣
ثانوية؟؟؟؟؟؟؟؟؟	١١	٦	١٧
المجموع	٨٦	٥٨	١٤٤

جدول رقم (٢) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	٥٨	٥٩.٧
أنثى	٨٦	٤٠.٣

يظهر بشكل واضح أن نسبة المدرسين من الإناث الذين تم استبيانهن تصل الى (٤٠.٣٪) وهي نسبة ممتازة تدعم صورة التطور المجتمعي في العراق لجهة دخول المدرسات بنسبة كبيرة في عملية تطبيق وتطوير المناهج الحديثة وطرائقها في المدارس الثانوية في العراق، في المقابل نرى بشكل ظاهر بنسبة (٥٩.٧٪) المشاركة الفاعلة للمدرسين الذكور في هذا المشروع التربوي التعليمي في العراق، لجهة طرائق التدريس، وتطوير المناهج الخاصة في تدريس مادة الكيمياء.

جدول رقم (٣) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
جامعة	٦٥	٤٥.١
دراسات عليا	٧٩	٥٤.٩

يوضح الجدول السابق توزع المستبينين من المدرسين لمادة الكيمياء في المدارس الثانوية في مدينة كربلاء، حيث تبين تفوق المدرسين الحاصلين على شهادات دراسات عليا في عملية تدريس مادة الكيمياء بنسبة (٥٤.٩٪) مما يعني أن التوجه الحديث لتعليم هذه المادة هو توجه علمي وأكاديمي صريح من خلال وصول النسبة الى أكثر من النصف، يدعم هذا التوجه نسبة الحاصلين على شهادات جامعية بنسبة (٤٥.١٪) مما يؤكد ما ذكرناه سابقاً، لجهة التوجه الى دعم التعليم في مدارس كربلاء الثانوية بكوادر جامعية.

جدول رقم (٤) يبين بنود الاستبانة وتكراراتها ونسبها المئوية

	العبارات		لا	نعم	
١	هل تستخدم اساليب تدريس تفاعلية في دروس الكيمياء؟	التكرار	٢٩	١١٥	
		%	٢٠.١	٧٩.٩	
٢	هل تعتقد أن التجارب العملية تعزز فهم الطلاب لمفاهيم الكيمياء؟	التكرار	٣	١٤١	
		%	٢.١	٩٧.٩	
٣	هل تستخدم التكنولوجيا (مثل العروض التقديمية أو الفيديوهات) في تدريس الكيمياء؟	التكرار	٦٥	٧٩	
		%	٤٥.١	٥٤.٩	
٤	هل تشعر أن الطلاب يفضلون التعلم من خلال الأنشطة الجماعية؟	التكرار	٢٠	١٢٤	
		%	١٣.٩	٨٦.١	
٥	هل تعتقد أن المناهج الحالية تلبي احتياجات الطلاب في تعلم الكيمياء؟	التكرار	٧١	٧٣	
		%	٤٩.٣	٥٠.٧	
٦	هل تقوم بتقييم أداء الطلاب بشكل دوري من خلال الاختبارات النظرية والعملية؟	التكرار	١١	١٣٣	
		%	٧.٦	٩٢.٤	
٧	هل لديك تدريب كاف على طرائف التدريس الحديثة في الكيمياء؟	التكرار	٨٠	٦٤	
		%	٥٥.٦	٤٤.٤	
٨	هل تعتقد أن التعليم عن بعد يمكن أن يكون بديلاً في تدريس الكيمياء؟	التكرار	٢٧	١١٧	
		%	١٨.٨	٨١.٣	
٩	هل تستخدم موارد اضافية (كتب، مقالات، مواقع الكترونية) لدعم تدريس الكيمياء؟	التكرار	٧٦	٦٨	
		%	٥٢.٨	٤٧.٢	
١٠	هل تشعر أن هناك دعمًا كافيًا من الإدارة لتطوير طرائق التدريس في الكيمياء؟	التكرار	٩٢	٥٢	
		%	٦٣.٩	٣٦.١	

- ولدى السؤال **هل تستخدم اساليب تدريس تفاعلية في دروس الكيمياء؟** جاءت الإجابات أن نسبة (**٢٠.١٪**) من العينة أجابت ب (لا) على عدم استخدامهم اساليب تدريس تفاعلية في دروس الكيمياء، مقابل (**٧٩.٩٪**) قالوا (نعم) نستخدم اساليب تدريس تفاعلية في دروس الكيمياء، بمعنى أن النسبة العظمى من المستبينين قد اقتنعوا باستخدام الأساليب الحديثة في تدريس الكيمياء، وبالتالي هذا يعني توجه واضح للتدريس بالطرق المتطورة ومواكبة الحداثة.

- ولدى السؤال **هل تعتقد أن التجارب العملية تعزز فهم الطلاب لمفاهيم الكيمياء؟** كانت النتائج مذهلة فنسبة (**٩٧.٩٪**)، اعتقدوا بأن التجارب العملية تعزز فهم الطلاب لمفاهيم الكيمياء، في مقابل نسبه بسيطة وهي (**٢.١٪**)، كما هو واضح هي ليست ذات تأثير كبير على العملية التدريسية.

- أما سؤال **هل تستخدم التكنولوجيا (مثل العروض التقديمية أو الفيديوهات) في تدريس الكيمياء؟** كانت الإجابات شبه منقسمة لصالح المدرسين الذين أجابوا ب (نعم) وبنسبة (**٥٤.٩٪**) في مقابل (**٤٥.١٪**) أجابوا ب (لا) وهذا يعني استمرار الالتزام بالعمل

على وصول باقي المدرسين لمادة الكيمياء، الى قناعة أكيدة باستخدام التكنولوجيا الحديثة في تدريس الكيمياء.

- وعند سؤال أفراد العينة المستبينة لسؤال **هل تشعر أن الطلاب يفضلون التعلم من خلال الأنشطة الجماعية؟** فلقد رأى (٨٦.١٪) من المدرسين أن الطلاب يفضلون التعلم من خلال الأنشطة الجماعية، بمعنى أن الواضح هو توجه الطلاب برأي المدرسين الى الأنشطة الجماعية في تعلم الكيمياء على عكس ما رأى (١٣.٩٪) وهي نسبة قليلة جداً، ولكنها تدل على أن هناك نسبة من الطلاب لازالت غير مندمجة في العملية الحديثة لتدريس الكيمياء.

- وعند سؤال **هل تعتقد أن المناهج الحالية تلبي احتياجات الطلاب في تعلم الكيمياء؟** كانت النتائج منقسمة بشل حاد وهي على التوالي (٤٩.٣٪) قالوا (لا) و (٥٠.٧٪) قالوا (نعم)، مع تفوق طفيف لمن قالوا (نعم).

وعن سؤال **هل تقوم بتقييم أداء الطلاب بشكل دوري من خلال الاختبارات النظرية والعملية؟** فالنتيجة صريحة لا تحتمل النقاش وهي بنسبة (٩٢.٤٪) أكدوا أنهم يقومون بتقييم أداء الطلاب بشكل دوري من خلال الاختبارات النظرية والعملية، وهذا أمر مبشر.

وسؤال **هل لديك تدريب كاف على طرائف التدريس الحديثة في الكيمياء؟** كانت الإجابات بنسبة (٥٥.٦٪) أي أن النسبة الأكبر من مدرسي مادة الكيمياء لا يعتقدون أنهم حصلوا على تدريب كاف على طرائق التدريس الحديثة في تدريس الكيمياء، في مقابل (٤٤.٤٪)، يقولون بعكس ذلك.

أما سؤال **هل تعتقد أن التعليم عن بعد يمكن أن يكون فعالاً في تدريس الكيمياء؟** كان معظم المدرسين وبنسبة (٨١.٣٥٪) يعتقدون أن التعليم عن بعد يمكن أن يكون فعالاً في تدريس الكيمياء، على الجهة الأخرى نسبة (١٨.٨٪)، لم تعتقد بذلك.

ولدى السؤال **هل تستخدم موارد اضافية (كتب، مقالات، مواقع الكترونية) لدعم تدريس الكيمياء؟** فكانت إجابات المدرسين على التوالي (٥٢.٨٪) قالوا (لا)، ونسبة (٤٧.٢٪) قالوا (نعم)، هنا نعود للانقسام، ولكن بجب توفير تلك الموارد للمدرسين والزامهم بالعمل على تشجيع الطلاب على استخدامها لتكون داعما لهم في إيصال المعلومات عبر الأساليب الحديثة لتدريس مادة الكيمياء.

والسؤال الأخير **هل تشعر أن هناك دعمًا كافيًا من الإدارة لتطوير طرائق التدريس في الكيمياء؟** كان مفاجئاً لجهة أن (٦٣.٩٪) من المدرسين قالوا إن الإدارة (لا) تقوم بالدعم الكافي لتطوير طرائق التدريس في الكيمياء، وهذا أمر خطير لا يمكن تجاهله، فالطلاب أمانة الإدارة وليسوا أرقاماً كي لا تتنبه الإدارة لهم، حيث أن الإدارة المدرسية موظفة لخدمة الطلاب وليست قوة غير قادرة، بل إنها مدعومة من كل المستويات الحكومية وغير الحكومية لتحقيق الغرض النهائي وهو مخرجات تعليمية كفوءة، قادرة على تحقيق التنمية في مجال التدريس، أما المقتنعين بدعم الإدارة لتطوير طرائق التدريس في الكيمياء، بلغت نسبتهم (٣٦.١٪)، ولا ينبغي التفاؤل بهذه النسبة لأننا نسعى بواقع تدريس مادة الكيمياء الى الأفضل من ذلك بكثير.

تفسير النتائج:

إن مدرسي التعليم الثانوي لمادة الكيمياء يعتقدون أن طرق التدريس الحديثة المدرجة في مناهج العراق تعمل على تنمية الجانب المعرفي للطلاب، وزيادة تفاعلهم الاجتماعي، وتعزيز قدرتهم على حل المشكلات.

لكن التطبيق ليس شاملاً بالنسبة لجميع المدرسين لأن نسبة لا بأس بها لاتزال ترى أن الطريق ما زالت بعيدة على مثل هذه النتيجة.

إن رأي المدرسين نحو استراتيجيات وطرائق التدريس المقررة لهم تشكل بعدا أساسيا في العملية التعليمية والتربوية، فطريقة التدريس هي مجموعة خطوات منظمة متتالية يتبعها المدرس لتحقيق أهداف تعليمية معينة، وعلى كافة الأطراف التي تهتم بالعملية التربوية من إداريين وعاملين ومعلمين وتلاميذ لغرض نمو المتعلمين الاستجابة لرغباتهم وخصائصهم، واختيار المعارف والمبادئ والأنشطة والإجراءات التي تتناسب معهم وتنسجم في نفس الوقت مع روح العصر.

- تنويع الأنشطة والخبرات التي يقدمها المنهاج، والقيم التي يبنى عليها المنهاج نتيجة التجارب والخبرات وتظهر هذه المرحلة نقطة مهمة في حياة المراهق حيث يميل الفرد ويستعد للبدء في تكوين المبادئ والاتجاهات.

- تفوق المدرسين الحاصلين على شهادات دراسات عليا في عملية تدريس مادة

الكيمياء مما يعني أن التوجه الحديث لتعليم هذه المادة هو توجه علمي وأكاديمي، أن النسبة العظمى من المستبينين قد اقتنعوا باستخدام الأساليب الحديثة في تدريس الكيمياء، وبالتالي هذا يعني توجه واضح للتدريس بالطرق المتطورة.

وأن التجارب العملية تعزز فهم الطلاب لمفاهيم الكيمياء، والوصول الى قناعة أكيدة باستخدام التكنولوجيا الحديثة في تدريس الكيمياء، وأن الطلاب يفضلون التعلم من خلال الأنشطة الجماعية، بمعنى أن الواضح هو توجه الطلاب برأي المدرسين الى الأنشطة الجماعية، التأكيد على التقييم المستمر لأداء الطلاب بشكل دوري من خلال الاختبارات النظرية والعملية.

- النسبة الأكبر من مدرسي مادة الكيمياء لا يعتقدون أنهم حصلوا على تدريب كاف على طرائق التدريس الحديثة في تدريس الكيمياء، والاعتقاد بأن التعليم عن بعد يمكن أن يكون فعالاً في تدريس الكيمياء، العمل على توفير وإيصال تلك المعلومات عبر الأساليب الحديثة لتدريس مادة الكيمياء، والإدارة المدرسية موظفة لخدمة الطلاب وليست قوة غير قادرة، بل إنها مدعومة من كل المستويات الحكومية وغير الحكومية ويجب عليها تحقيق الغرض النهائي وهو مخرجات تعليمية كفوءة، قادرة على التنمية في مجال التدريس.

الاستنتاجات:

نستنتج أن غالبية المدرسين المستبينين يتجهون لدعم تفعيل التكنولوجيا في التعليم الثانوي في العراق.

التوصيات:

- يوصي الباحث في استقدام أجهزة حديثة والبدء في انجاز مناهج تفاعلية باستخدام خبرات من داخل العراق ومن خارج العراق، وذلك لضرورة مواكبة التقدم التعليمي في العصر الراهن.
- تدريب وصقل مهارات مدرسي الثانويات العراقية في مجال التعليم بالتكنولوجيا.
- توزيع الطلاب على مجموعات متنافسة داخل المدرسة الواحدة، وتقديم جوائز مادية للفريق الذي يقدم تصاميم ايضاحية تفاعلية للدروس الموجودة في المنهاج العراقي.

- تنافس المجموعات المتفوقة مع مجموعات متفوق من ثانويات أخرى في نفس المواد والمنهاج.

المقترحات:

يقترح الباحث انشاء دبلوم متخصص لمدة عام دراسي واحد لحملة الاجازة الجامعية من المدرسين تحت مسمى (دبلوم تأهيل في طرائق التدريس بالتكنولوجيا)

قائمة المصادر

المراجع:

- أبو زينة، وآخرون. (٢٠١٠). تطوير مناهج الرياضيات المدرسية وتعليمها (١ ط). الأردن: دار واثل للطباعة والنشر.
- السعود خالد حمد، المناهج بين النظرية والبيداغوجيا، ج١، ط١، دار وائل، ٢٠١٠.
- السيد، علي، أحمد. (٢٠٠٨). علم النفس الاجتماعي والإعلامي، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر.
- جابر، عبد الحميد جابر، (١٩٩٩). استراتيجيات التدريس والتعلم، الكويت، دار الفكر العربي للطباعة والنشر.
- حمدان، محمد زياد. (١٩٨٦). تقييم التحصيل، دار التربية الحديثة، سوريا.
- رشراش، عبد الخالق (٢٠٠٧). النشاط في التعليم والتقويم التربوي (١ ط). الأردن: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.
- صلحاوي، حسينية. (٢٠١٧). أراء طالبات التعليم المتوسط نحو طرق التدريس الحديثة (أطروحة دكتوراه). جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.
- سعد بن ظافر غرم الشهري، فاعلية استخدام النموذج التوليدي في تدريس مادة الكيمياء في اكتساب المفاهيم الكيميائية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، العدد ٤٧، ج٤، جامعة جدة، ٢٠٢٣.
- عبد الحكيم، غادة جلال. (٢٠٠٨). طرق تدريس التربية الرياضية، القاهرة دار الفكر العربي.
- فتح الله عبد الكريم، معلم الصف ونموه المهني، ط١، مكتبة طلاس، سوريا، ٢٠٠٧.